

أبناء سيدنا إبراهيم عليه السلام

سلسلة أبناء الأنبياء

أبناء سيدنا إبراهيم عليه السلام

الجزء الثاني

تأليف

جهاد محمد حجاج

العلم والإيمان للبحر والتوزيع

الناشر: العلم والإيمان للنشر والتوزيع

ميدان المحطة - ش الشركات - سوق - كفر الشيخ

ت : ٠٤٧/٥٦٠٢٨١ & ٠٤٧/٥٥٠٣٤١

رقم الإيداع: ٢٠٠٤/١٠٩٣٥

الترقيم الدولي: I.S.B.N. 977/308/041/2

مهم وإخراج: شيماء ربيع فؤاد

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة للناشر

تحذير:

يحظر النشر أو النسخ أو التصوير أو الاقتباس

بأي شكل من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر

أَبْنَاؤُهُ مِنْ سَارَةَ

بَعْدَ أَنْ رَزَقَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - سَيِّدَنَا

إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِابْنِهِ إِسْمَاعِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ

السَّيِّدَةِ هَاجِرٍ الْمِصْرِيَّةِ أَرَادَ اللَّهُ

- تَبَارَكَ وَتَعَالَى - أَنْ يَكُونَ لِسَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ

- عَلَيْهِ السَّلَامُ - الْوَلَدُ مِنْ زَوْجَتِهِ الْأُولَى " سَارَةَ "

وَذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ فَبَشِّرْنَهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ... ﴾ (٧١)

صدق الله العظيم

كَانَتْ سَارَةُ بِنْتُ مَلِكٍ " حِرَان " وَكَانَ

هَذَا الْمَلِكُ عَمَّ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - .

وَكَانَتْ السَّيِّدَةُ "سَارَةُ" أَصْغَرَ مَنْ
سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ بِعَشْرِ سَنَوَاتٍ. ^(١) وَقَدْ كَانَتْ
ذَاتَ حُسْنٍ وَجَمَالٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ - تَبَارَكَ
وَتَعَالَى - لَمْ يَقْدِرْ لَهَا الْإِنْجَابَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ
فَعَرَضَتْ عَلَيْهِ الدُّخُولَ بِجَارِيَتِهَا هَاجِرَ
فَتَزَوَّجَهَا وَأَنْجَبَ مِنْهَا إِسْمَاعِيلَ.

وَبَعْدَ أَنْ بَلَغَتْ مِنَ الْعُمُرِ مَا بَلَغَتْ قَدْ
جَعَلَ اللَّهُ لَهَا مُعْجِزَةً وَجَعَلَهَا مُوَهَّلَةً
وَقَادِرَةً عَلَى الْإِنْجَابِ فَحَمَلَتْ، وَكَانَ سَيِّدُنَا
إِبْرَاهِيمَ - عليه السلام - شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَقْدِرُ عَلَى
الْإِنْجَابِ.

لَكِنَّ اللَّهَ أَرَادَ لَهُ وَلَهَا الْإِنْجَابَ فِي هَذَا
الْسَّنِ الْكَبِيرِ.

فَجَاءَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِبُشْرِهِ بِهَذَا الْغُلَامِ
 "إِسْحَاقَ" فَمَا كَانَ مِنْ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ - عليه السلام -
 إِلَّا أَنْ خَرَّ سَاجِدًا لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - عَلَى
 فَضْلِهِ وَنِعْمَتِهِ. وَذَلِكَ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴾ (١)

صدق الله العظيم

وَقَدْ جَاءَتْ هَذِهِ الْبُشْرَى إِلَى سَيِّدِنَا
 إِبْرَاهِيمَ - عليه السلام - وَزَوْجَتِهِ السَّيِّدَةِ "سَارَةَ"
 وَهُمَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى مَدِينَةِ لُوطٍ.
 وَكَانَتْ تُسَمَّى "سَدُومَ" وَكَانَ مِنْ
 بَيْنِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْبُشْرَى

بِهَذَا الْغُلَامِ سَيِّدُنَا جَبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ
وَإِسْرَافِيلُ - عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.. (١)

وَقَدْ كَانَ عُمَرُ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ - عليه السلام -
وَقَتَ أَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ بَابْنَهُ "إِسْحَاقَ" يَزِيدُ
عَنِ الْمِائَةِ عَامٍ، وَكَانَ عُمَرُ سَارَةَ تِسْعِينَ
عَامًا.

وَقَدْ تَعَجَّبَتِ السَّيِّدَةُ "سَارَةُ" كَيْفَ
تَلَدُ وَهِيَ فِي هَذَا السَّنِ لِقَوْلِ سَيِّدِنَا
إِبْرَاهِيمَ - عليه السلام - لَهَا:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ ... أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ... ﴾ (٢)

صدق الله العظيم

١- قصص القرآن ١٥٦

٢- هود من الآية: ٧٣

وَلَمْ تَلِدْ السَّيِّدَةَ " سَارَةَ " لِسَيِّدِنَا
إِبْرَاهِيمَ - عليه السلام - إِلَّا ابْنَهُ " إِسْحَاقَ " وَكَانَ
مِنْ نَسْلِهِ سَيِّدُنَا يَعْقُوبُ الْمَعْرُوفُ بِإِسْرَائِيلَ
وَأَبُو سَيِّدِنَا يُوسُفَ - عليه السلام - .

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ^(١) قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - عَنْ نَسْلِ إِسْحَاقَ:
" يَكُونُ اثْنَى عَشَرَ أَمِيرًا " وَذَكَرَ مِنْهُمْ
الْخُفَاءَ الرَّاشِدِينَ سَيِّدِنَا أَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ،
وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعُمَرَ ابْنَ
عَبْدِ الْعَزِيزِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ - .

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: " إِنَّ اللَّهَ
جَعَلَ مِنْ نَسْلِ إِسْحَاقَ أُمَّةً عَظِيمَةً "، وَذَكَرَ
مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

وسيدنا إسحاق - عليه السلام - هو نبي من
أنبياء الله - عز وجل - وكان من نسله
" العيص " ويعقوب - عليه السلام -.

وعاشت أمه سارة إلى أن ماتت
ودُفِنَتْ بِمَغَارَةِ " المكفيلية " بمدينة الخليل
بفلسطين. بعد أن عاشت مائة وعشرين
سنة وكان سيدنا إبراهيم قد ختن ابنه
" إسحاق " بقدوم وهو ابن ثمانية أيام. (١)

وقد بَارَكَ اللهُ - سبحانه وتعالى -
لسيدنا إبراهيم - عليه السلام - في ابنه إسماعيل
وأخيه إسحاق وذلك لقول الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَدَشَرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٢﴾ وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ

إِسْحَاقَ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ مُبِينٌ ﴿١١٣﴾﴾ (١)

صدق الله العظيم

وقد وهبنا الله لأبيه هو وأخاه

إسماعيل - عليهما السلام - لقول الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا ... ﴿٨٤﴾﴾ (٢)

صدق الله العظيم

وهكذا استجاب الله - تبارك وتعالى - لدعاء

سيدنا إبراهيم - عليه السلام - بأن رزقه ذريةً صالحةً

وأبعدهم عن عبادة الأصنام.

١ - الصفات الآية: ١١٢-١١٣

٢ - الأنعام من الآية: ٨٤

فَقَدْ وَضَعَ قَوَاعِدَ - بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ -
هُوَ وَابْنُهُ إِسْمَاعِيلُ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا
تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (١)

صدق الله العظيم

وَلِحَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ عِنْدَمَا سُئِلَ
رَسُولُ اللَّهِ عَنْ أَيِّ الْمَسَاجِدِ وَضِعَ عَلَى
الْأَرْضِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - " الْمَسْجِدُ
الْحَرَامُ " .

وَكَانَ - الْبَيْتُ الْحَرَامُ - هُوَ أَوَّلُ بَيْتٍ وَضِعَ
لِلنَّاسِ عَلَى الْأَرْضِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى
لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (١)

صدق الله العظيم

كَمَا رَزَقَهُ اللَّهُ بِإِسْحَاقَ، وَكَانَ مِنْ نَسْلِ إِسْحَاقَ ابْنُهُ
يَعْقُوبُ الَّذِي أَسَّسَ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى.
لَقَدْ كَانَتْ دَعْوَةُ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَمَا جَاءَ
فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ هِيَ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي
وَبَنِيَ أَنْ نَعْبُدَ إِلَّا صَنَامَ ﴾ (٢) رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلُّوا كَثِيرًا مِّنْ (٢)

١- آل عمران الآية: ٩٦

٢- إبراهيم من الآية: ٣٥-٣٦

النَّاسُ ط فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ط وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ
عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعَدَةً
مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ
يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ (١)

صدق الله العظيم

أَبْنَاؤُهُ مِنْ قَنْطُورَةٍ

بَعْدَ وَفَاةِ السَّيِّدَةِ سَارَةَ وَالسَّيِّدَةِ هَاجِرَ
تَزَوَّجَ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِزَوْجَةٍ
أُخْرَى وَكَانَتْ تُسَمَّى " قَنْطُورَةُ " وَقَدْ وُلِدَ
لِسَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْهَا سِتَّةُ
أَوْلَادٍ هُمْ: (١)

- يَقْشَان
- زَمْرَان
- مَدَان
- مَدِين
- أَشْيَق
- شُومَا

أَبْنَاؤُهُ مِنْ صَجُوتَ

تَزَوَّجَ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ زَوْجَةً رَابِعَةً
وَهِيَ "صَجُوتَ" بِنْتُ أَهْيَبَ، وَقِيلَ كَانَتْ
تُسَمَّى "حَجُون" بِنْتُ أَمِينٍ.

وَكَانَتْ مِنْ نَسَاءِ الْعَرَبِ وَقَدْ وَلَدَتْ
لَهُ خَمْسَةً أَوْلَادَ هُمْ: (١)

- كَيْسَان
- سَوْرَج
- وَلَطَان
- أَمِيم
- نَافَس

فَهَؤُلَاءِ أَبْنَاءُ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ
اللَّهِ، إِسْمَاعِيلُ مِنَ السَّيِّدَةِ هَاجِرَ وَإِسْحَاقُ
مِنَ السَّيِّدَةِ سَارَةَ.

وَسِتَّةُ أَوْلَادٍ مِنْ قَنْطُورَةٍ وَخَمْسَةُ
أَوْلَادٍ مِنْ صُجُونِ بَنَتْ أَهْيَبَ.

وَكَانَ مِنْ بَيْنِ أَبْنَائِهِ هَؤُلَاءِ نَبِيُّ اللَّهِ
سَيِّدُنَا إِسْمَاعِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ الْإِبْنُ
الْأَكْبَرُ.

وَنَبِيُّ اللَّهِ سَيِّدُنَا إِسْحَاقُ - عَلَيْهِمُ
السَّلَامُ أَجْمَعِينَ..

التقويم

من خلال قراءتك للقصة أجب عن الأسئلة الآتية:-

- ١- ما اسم أولاد سيدنا " إبراهيم " عليه السلام .
من زوجته " صجوت " ؟ وكم عددهم ؟
- ٢- ما اسم أولاد سيدنا " إبراهيم " عليه السلام .
من زوجته " قنطورة " ؟ وكم عددهم ؟
- ٣- سيدنا إسماعيل عليه السلام . ابن من أبناء
سيدنا " إبراهيم " عليه السلام . فما اسم أمه ؟
- ٤- من هو ابن سيدنا إبراهيم عليه السلام . من
زوجه الأولى " سارة " ؟
- ٥- كم عمر سيدنا " إبراهيم " عليه السلام .
وقت أن رزقه الله بابنه إسحاق ؟
- ٦- كم عمر السيدة " سارة " عندما رزقها
الله بابنها إسحاق ؟